

المكان الذي ليس فيه ، لا يفعل سوى ممارسة شكل للحلم
خارج عن الواقع الذي هو فيه . كما أننا نجده في هذه القصيدة
اللاحقة يمارس طريقته الأولى نفسها محرضاً اليهود على التمسك
بأرض صهيون إلا أننا نلاحظ هذه الدعوة تسير نحو الرتبة
والجمود الحامل لاغتراب خفي وسكونية متعثرة روحياً بالرغم
من صلابة أبيات هذه القصيدة /الحلم :

« هذا هو وطني ... »

الذي يمكنني فيه أن أحلم دون أن أسقط
وأن أرتكب أعمالاً سيئة دون أن أضيع
وأن أهمل إمرأتي دون أن أصبح معزولاً
وأن أبكي دون خجل وأن أخون وأكذب
دون أن أتعرض للهلاك ...

هذه هي الأرض التي يسكن الأموات تربتها .

إن هذه القصيدة الحاملة ظاهرياً معاني البراءة ، يدرك
شاعرها أن هذه الأرض ، حيث يرقد أمواتها تحت ترابها ،
لايستطيع أن يمارس فيها حلماً عادلاً لأنها اغتصبت بالقوة وشر